

## التبرير بالإيمان وحده



### السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: غلاطية ٢: ١٥-٢١؛ أفسس ٢: ١٢؛ فيلبي ٣: ٩؛ رومية ٣: ١٠-٢٠؛ تكوين ١٥: ٥ و ٦؛ رومية ٣: ٨.

آية الحفظ: «مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَأَنَا، بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِمَّا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي» (غلاطية ٢: ٢٠).

مثلما رأينا في درس الأسبوع الماضي، فلقد قام بولس على الملأ والعلن بمواجهة بطرس في أنطاكية بسبب عوز بطرس وافتقاره إلى الانسجام والتوافق بين الإيمان الذي كان يدافع عنه والسلوك الذي كان يُظهره. ولقد كان قرار بطرس بعدم تناول الطعام مع الأُميين الذين كانوا قبلاً وثنيين ومن ثم آمنوا بالمسيح، يوحى بأنهم كانوا في نظر بطرس مسيحيين من الدرجة الثانية، في أحسن الأحوال. ولقد دلت تصرفاته على أنه إذا كان هؤلاء المؤمنين من الأمم يريدون أن يكونوا جزءاً من عائلة الله ويتمتعون بكل بركات الشركة، فإنه يجب عليهم أولاً الخضوع لعملية الختان.

ما الذي قاله بولس حقاً لبطرس في هذه الحالة المتوترة؟ سندرس في هذا الأسبوع المقطع الذي يُرَجَّح أنه ملخص لما جرى أثناء هذا المناسبة. ويحتوي هذا المقطع على بعض أكثر الصيغ الكلامية تركيزاً وكثافة في العهد الجديد، وهو مقطع مهم للغاية، لأنه يعرّفنا للمرة الأولى على العديد من الكلمات والعبارات الأساسية المتعلقة بمفهومنا لبشارة الإنجيل وكذلك لبقية رسالة بولس إلى أهل غلاطية. وهذه الكلمات والعبارات هي: التبرير، البر، أعمال الناموس، الإيمان. ولكن، ليس الإيمان فحسب، وإنما إيمان يسوع المسيح أيضاً. ما الذي يعنيه بولس بهذه المصطلحات، وما الذي تُعَلِّمنا إياه عن خطة الخلاص؟

\*نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٢٢ تموز (يوليو).

## مسألة «التبرير» (غلاطية ٢: ١٥ و ١٦)

في غلاطية ٢: ١٥، يكتب بولس «نَحْنُ بِالطَّبِيعَةِ يَهُودٌ وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ خُطَاةً». ما هي في اعتقادك النقطة التي أراد بولس التأكيد عليها؟

يجب أن تُفهم كلمات بولس في سياقها. ففي محاولة منه لكسب تأييد المسيحيين اليهود لموقفه، بدأ بولس بشيء هم سيتفقون معه فيه - التمييز التقليدي بين اليهود والأمم. لقد كان اليهود هم مختاري الله الذين ائتمنهم على ناموسه، ولقد استمتعوا بفوائد علاقة العهد مع الله. أما الأمم، مع ذلك، فقد كانوا خطاة، ولم يُقَيّد ناموس الله سلوكهم، وقد كانوا عُزْبَاءَ عَنِّ عُهُودِ الْمَوْعِدِ (أفسس ٢: ١٢؛ رومية ٢: ١٤). وعلى الرغم من أن الأمم كانوا «خطاة»، إلا أن بولس في عد ١٦ يحذّر المسيحيين من اليهود بأن امتيازاتهم الروحية لا تجعلهم أكثر قبولاً لدى الله من الأمم، لأنه ما من أحد مبرر «بأعمال ناموس».

يستعمل بولس كلمة «نتبرر ويتبرر» أربع مرات في غلاطية ٢: ١٦ و ١٧. ما الذي يعنيه بولس بـ «التبرير»؟ انظر خروج ٧: ٢٣ وثنية ٢٥: ١.

إن الفعل «يُبرّر» هو مصطلح أساسي بالنسبة لبولس، حيث نجد أنه من بين الـ ٣٩ مرة التي يرد فيها ذكر هذا المصطلح في العهد الجديد، يستخدم بولس ٢٧ منها في رسائله، إذ ورد ذكر هذا المصطلح ٨ مرات في سفر غلاطية وحده، بما في ذلك المرات الأربع في غلاطية ٢: ١٦ و ١٧.

إن التبرير هو مصطلح قانوني، يُستخدم في المحاكم. وهو عندما ينطق القاضي بالحكم معلناً براءة شخص ما من التهم الموجهة إليه. وهو عكس الإدانة. بالإضافة إلى ذلك، ولأن الكلمتين «مبرر» و«بار» تشتقان من نفس الكلمة اليونانية، فإن ما يعنيه أن يكون الشخص «مبرراً» هو أن هذا الشخص قد حُسب «باراً»، أيضاً. وهكذا، فإن التبرير ينطوي على أكثر من مجرد العفو أو الصفح؛ فهو الإعلان الإيجابي بأن الشخص باراً.

مع ذلك، فقد كان التبرير بالنسبة لبعض المؤمنين بالمسيح من اليهود يرتبط بعلاقتهم بالله وبعهده. فمعنى أن يكون المرء «مبرراً» [في نظرهم] هو أن يكون المرء محسوباً كعضو أمين في المجتمع الذي قطع الله العهد معه، نسل إبراهيم.

اقرأ غلاطية ٢: ٥١-٧١. ما الذي يقوله بولس لك هنا، وكيف يمكنك تطبيق هذه الكلمات على اختبارك المسيحي الخاص؟

١٧ تموز (يوليو)

الاثنين

## أعمال الناموس

ثلاث مرات يقول بولس في غلاطية ٢: ١٦ أن الشخص لا يتبرر «بأعمال الناموس». ما الذي يعنيه بولس بهذا التعبير «أعمال الناموس؟» كيف تساعدنا هذه الآيات (غلاطية ٢: ١٦ و ١٧؛ ٣: ٢ و ٥ و ١٠؛ رومية ٣: ٢٠ و ٢٨) على فهم ما يعنيه بولس؟

قبل أن نتمكن من فهم عبارة «أعمال الناموس»، نحن بحاجة أولاً لفهم ما يعنيه بولس بكلمة ناموس. فكلمة ناموس «nomos»، موجودة ١٢١ مرة في رسائل بولس. ويمكن لهذه الكلمة أن تشير إلى عدد مختلف من الأمور، بما في ذلك مشيئة الله لشعبه، أسفار موسى الخمسة، العهد القديم بأكمله، أو حتى مجرد مبدأ عام. ومع ذلك، فإن الطريقة الأساسية التي يستخدم فيها بولس هذا المصطلح هي للإشارة إلى المجموعة الكاملة من وصايا الله التي أعطاها إلى شعبه من خلال موسى.

فعلى الأرجح، إذن، أن عبارة «أعمال الناموس» تنطوي على كل المتطلبات الموجودة في الوصايا المعطاة من قبل الله عن طريق موسى، سواء كانت أدبية أو طقسية. نقطة بولس هي أنه مهما كان مدى جدية محاولة المرء في أن يتبع ويطيع وصايا الله، فإن طاعتنا سوف لا تكون جيدة بما يكفي بالنسبة لله لكي يبررنا، أو لتُعَلِّمنا مبررين أمامه. والسبب في ذلك هو أن ناموس الله يتطلب أمانة تامة في الفكر وفي العمل، ليس لبعض الوقت فقط وإنما في كل الأوقات، وليس فقط بالنسبة لبعض الوصايا وإنما بالنسبة لكل الوصايا.

وعلى الرغم من أن عبارة «أعمال الناموس» لا تُذكر في العهد القديم ولا نجدها في العهد الجديد خارج كتابات بولس، إلا أن التأكيد المذهل لمعناها قد ظهر عام ١٩٤٧ باكتشاف مخطوطات البحر الميت، التي هي مجموعة من الكتابات التي نُسخَت مِن قِبل مجموعة من اليهود تسمى «Essenes» أو «الإسنس»، [وقد كانت هذه المجموعة بالإضافة إلى جماعتي الكتبة والفريسيين من أبرز الجماعات في المجتمع اليهودي] والذين عاشوا في زمن المسيح. وبالرغم من أن هذه الكتابات كانت باللغة العبرية، إلا أن إحدى هذه المخطوطات كانت تشتمل على عبارة «أعمال الناموس» عينها. واسم هذه المخطوطة هو «Miqsat Ma'as Ha-Torah» والذي يمكن أن يُترجم «أعمال الناموس الهامة». ولقد وصفت المخطوطة عدداً من القضايا على أساس الناموس التوراتي المعني

بمنع جعل الأمور المقدسة نجسة، بما في ذلك العديد من الأمور التي وضعت اليهود منفصلين عن بقية الأمم. وفي النهاية يشير كاتب المخطوطة إلى أنه إذا تم إتباع «أعمال الناموس» هذه، فإن المرء «سَيُحَسَبُ باراً» أمام الله. وعلى خلاف بولس، فإن كاتب هذه المخطوطة لا يقدم إلى قرائه التبرير على أساس الإيمان وإنما على أساس السلوك.

في اختبارك أنت الشخصي، ما مدى إجادتك في حفظ ناموس الله؟ هل تشعر أنك تحفظه بصورة جيدة حقاً تكفي لجعلك مبرراً أمام الله على أساس حفظك للناموس؟ (انظر رومية ٣: ١٠-٢٠). وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا، وكيف تساعدك إجابتك على فهم وجهة نظر بولس هنا؟

١٨ تموز (يوليو)

الثلاثاء

## أساس تبريرنا

«وَأُوْجَدَ فِيهِ، وَكَيْسَ لِي بِرِّي الَّذِي مِنَ النَّامُوسِ، بَلِ الَّذِي بِإِيْمَانِ الْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِالْإِيْمَانِ» (فيلبي ٣: ٩).

لا يجب اعتقاد أن المسيحيين من اليهود كانوا يرون أن الإيمان بالمسيح لم يكن مهماً؛ فلقد كانوا جميعاً مؤمنين بالمسيح واثقين فيه. غير أن سلوكهم، مع ذلك، قد أثبت أنهم كانوا يشعرون أن الإيمان في حد ذاته لم يكن كافياً؛ وأنه لا بد من إكمال هذا الإيمان بالطاعة، كما لو أن طاعتنا تضيف شيئاً إلى عمل التبرير نفسه. ولقد كانوا يجادلون بأن التبرير هو بواسطة كل من الإيمان والأعمال. وتظهر الطريقة التي يقارن بها بولس بين الإيمان والأعمال معارضته الشديدة لوجهة النظر التي تنادي بوجود توفر «كل من» الإيمان والأعمال للحصول على التبرير. فالإيمان، والإيمان وحده، هو أساس التبرير.

وبالنسبة لبولس، أيضاً، الإيمان هو ليس مفهوماً مجرداً، إنما للإيمان صلة بالمسيح لا تنفصل. في الواقع، إن العبارة المترجمة مرتين بصيغة «إِيْمَانٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» في غلاطية ٢: ١٦ هي حقاً أكثر بكثير من أن تحتويها أي ترجمة وتعطيها المعنى الدقيق. فالعبارة في اللغة اليونانية تترجم حرفياً هكذا «الإيمان» أو «الإخلاص» الذي للمسيح. وتكشف هذه الترجمة الحرفية عن التناقض القوي الذي يظهره بولس بين أعمال الناموس التي نقوم بها نحن وبين أعمال المسيح المنجزة نيابة عنا، (وهكذا فإننا مبررون من خلال «أمانة المسيح»)، من خلال ما فعله من أجلنا.

من المهم أن نتذكر أن الإيمان في حد ذاته لا يضيف إلى البرِّ، وكما لو أن الإيمان من ذاته وفي ذاته مستحق وجليد بالتقدير. إن الإيمان، بدلاً من ذلك، هو الوسيلة التي بها يمكننا التثبُّت بالمسيح وبأعماله نيابة عنا. نحن لسنا مبررين على أساس إيماننا لكن على أساس

أمانة المسيح من أجلنا، هذه الأمانة التي يمكننا المطالبة بها لأنفسنا من خلال الإيمان. لقد قام المسيح بكل ما فشل كل شخص في القيام به، ومعنى هذا هو أن المسيح وحده هو الذي كان مخلصاً وأميناً لله في كل ما فعل. إن رجاءنا هو في أمانة وإخلاص المسيح، وليس في أمانتنا نحن.

هذه هي الحقيقة العظمى والتي، بجانب غيرها، قد أشعلت الإصلاح البروتستانتي، حقيقة. وهي لا تزال بنفس الأهمية اليوم كما كانت عندما بدأ مارتن لوثر يبشر بها منذ عدّة قرون مضت.

وتوضح ترجمة سريانية قديمة ما يعنيه بولس توضيحاً جيداً فتقول: «لذلك نحن نعرف أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس ولكن بواسطة إيمان المسيح المسيا، ونحن نؤمن فيه، في المسيح المسيا، حتى يمكننا أن نكون مبررين بواسطة إيمانه هو، إيمان المسيا، وليس بأعمال الناموس.»

اقرأ رومية ٣: ٢٢ و ٢٦؛ غلاطية ٣: ٢٢؛ أفسس ٣: ١٢؛ وفيلبي ٣: ٩. كيف تساعدنا هذه الآيات، بالإضافة إلى ما قرأناه أعلاه، على أن نفهم الحق المدهش بأن أمانة المسيح من أجلنا، إطاعته الكاملة لله، هي الأساس الوحيد لخلاصنا؟

١٩ تموز (يوليو)

الأربعاء

## طاعة الإيمان

يوضح بولس الرسول بأن الإيمان هو ركيزة أساسية في الحياة المسيحية. إنّه الوسيلة للتمسك بالوعود المعطاة لنا في المسيح. ولكن. ما هو الإيمان بالضبط؟ وماذا يتضمّن؟

ما الذي تعلمنا الآيات التالية إياه فيما يتعلق بمصدر الإيمان؟ تكوين ١٥: ٥ و ٦؛ يوحنا ٣: ١٤-١٦؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٤ و ١٥؛ غلاطية ٥: ٦.

إن الإيمان الصادق وفقاً للكتاب المقدس هو دائماً استجابة لنداء الله. فالإيمان ليس نوعاً من الشعور ينتاب البشر أو موقفاً يُقرر البشر يوماً ما اتخاذه لأن الله يتطلب ذلك. على العكس، ينبع الإيمان الحقيقي من القلب الذي تأثر بشعور من الامتنان والمحبة لله من أجل جوده وصلاحه. ولهذا السبب فإنه عندما يتحدث الكتاب المقدس عن الإيمان، نجد أن الإيمان دائماً يُلِي مبادرة قد اتخاها الله. وفي حالة إبراهيم، على سبيل المثال، نجد أن الإيمان كان استجابة إلى وعود الله المدهشة التي قطعها مع إبراهيم

(تكوين ١٥: ٥ و ٦)، بينما يقول بولس الرسول في العهد الجديد بأن الإيمان بالتَّيَجَّة مؤسَّسٌ على إدراكنا التام لِمَا فعله المسيح لأجلنا على الصليب.

إذا كان الإيمان هو استجابة لله، فما الذي يجب أن تتضمنه هذه الاستجابة؟ تمعن فيما تقوله الآيات التالية حول طبيعة الإيمان. يوحنا ٨: ٣٢ و ٣٦؛ أعمال ١٠: ٤٣؛ رومية ١: ٥ و ٨؛ ٦: ١٧؛ عبرانيين ١١: ٦؛ يعقوب ٢: ١٩.

يُعرَّف كثير من الناس الإيمان على أنه «اعتقاد أو مذهب». وهذا التعريف فيه إشكالية، لأن الكلمة اليونانية لـ «إيمان» هي ببساطة الكلمة الاسم المشتقة من الفعل «أن تؤمن». ولو أنك استخدمت صيغة من مشتقات الكلمة لتعريف كلمة أخرى مشتقة منها هو كقولك أن «الإيمان هو أن يكون لديك إيمان»، فإن ذلك ليس كفيلاً بتوضيح معنى كلمة الإيمان. وتكشف لنا الدراسة المتأنيّة للكتاب المقدس أن الإيمان لا يشمل المعرفة عن الله فحسب لكنه يشمل كذلك موافقة عقلية أو قبول من قِبَل الإنسان لتلك المعرفة. وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل من مسألة حصولنا على تصوّر دقيق عن الله أمراً مهماً جداً. فإن الأفكار المشوهة حول طبيعة الله يمكنها في الواقع أن تصعّب من إمكانية أن يكون لدينا إيمان. ولكن الموافقة الذهنية على الإنجيل غير كافية، لأنه بهذا المعنى فـ «حتى الشياطين تؤمن». ويؤثر الإيمان الحقيقي في طريقة عيش الإنسان كذلك. في رومية ١: ٥، يكتب بولس عن «إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ». ولا يقول بولس أن الطاعة هي نفس الشيء مثل الإيمان. إنما هو يعني أن الإيمان الحقيقي يؤثر في مجمل حياة الفرد، وليس في العقل فقط. وينطوي الإيمان على تعهدنا بالالتزام للرب والمخلص يسوع المسيح، بدلاً من مجرد التعهد بالالتزام بمجموعة من القوانين. الإيمان، إلى قدر كبير، هو ما نقوم به من أمور والكيفية التي نعيش بها حياتنا، وفيمن نثق، وليس مجرد ما نعتنقه من معتقدات ومذاهب.

٢٠ تموز (يوليو)

الخميس

## هل الإيمان يُحايي الخطية؟

إحدى الاتهامات التي كانت موجّهةً إلى الرسول بولس هي أنّ رسالة إنجيله القائلة «التبرير بالإيمان وحده» قد شجعت الناس على الخطية (انظر رومية ٣: ٨؛ ٦: ١). لا شك بأنّ المتهمين له فكّروا بأنّه إن لم يكن لزاماً على الناس حفظ الناموس كي يقبلهم الله، فما الداعي أن ينشغلوا بكيفية الحياة؟ ولقد وجّهت اتهامات مشابهة لمارتن لوتر.

كيف يرد بولس على التهمة الموجهة إليه بأن معتقد التبرير بالإيمان وحده يشجع على السلوك الخاطئ؟ غلاطية ٢: ١٧ و ١٨.

يُرد بولس على اتهامات معارضيهِ بأشد العبارات الممكنة: «حَاشَا!» وعلى الرغم من أن وقوع الشخص في الخطية بعد مجيئه إلى المسيح هو أمر وارد، إلا أن المسؤولية في ذلك لا تقع بالتأكيد على عاتق المسيح. فإذا خرقتنا الناموس وتعدينا عليه، فمعنى هذا أنه نحن أنفسنا هم مَنْ قاموا بخرق الناموس والتعدي عليه.

كيف يصف بولس اتحاده مع المسيح يسوع؟ بأية طريقة تدحض هذه الإجابة الاعتراضات المثارة من قبل معارضيهِ؟ غلاطية ٢: ١٩-٢١.

رأى بولس أن منطق خصومه ببساطة يتنافى والعقل. فإن قبول المسيح بالإيمان ليس شيئاً تافهاً؛ وهو ليس دعابةً سماويةً بواسطتها يتصنّع الإنسان الإيمان فيحسبه الربّ باراً، بينما لا يوجد تغيير جذري في طريقة حياته.

على العكس من ذلك، فقبول المسيح بالإيمان هو أمر أساسي للغاية. وهو ينطوي على اتحاد كامل مع يسوع، اتحاد في كل من موته وقيامته. ومن منظور روحي، يقول بولس أننا مصلوبون مع المسيح، وبأن طرقنا القديمة الأثمة المتجذرة في الأنانية قد انتهت (رومية ٦: ٥-١٤). فنحن قد قمنا بمقاطعة تامة للماضي، وعندها نصير خَلِيقَةً جَدِيدَةً (٢ كورنثوس ٥: ١٧). وها نحن قد قمنا بحياة جديدة أيضاً في المسيح. ويعيش المسيح المُقام في داخلنا، وهو، بصفة يومية، يجعلنا مشابهن له أكثر وأكثر. الإيمان بالمسيح، إذن، ليس ذريعة للخطية، لكنه دعوة إلى علاقة أكثر عمقاً مع المسيح، علاقة تفوق تلك التي يمكن وجودها في ديانة عمادها الناموس.

كيف تنظر إلى مفهوم الخلاص بالإيمان وحده دون أعمال الناموس؟ هل هذا الأمر يخيفك قليلاً ويجعلك تعتقد أن الخلاص بالإيمان يمكنه أن يكون عذراً للخطية، أم أنك تفرح وتبتهج لمفهوم الخلاص بالإيمان؟ ما الذي تخبرك به إجابتك عن مفهومك للخلاص؟

٢١ تموز (يوليو)

الجمعة

لمزيد من الدرس: «لقد أراني الله مراراً وتكراراً خطر تعزيزنا، كأشخاص، لأفكار خاطئة تتعلق بالتبرير بالإيمان. ولقد أعلن لي لسنوات أن الشيطان سيعمل بطريقة خاصة

على تشويش العقل بشأن هذه المسألة. ولقد تم التحامل كثيراً على شريعة الله [الوصايا العشر]، وقُدمت للناس على أنها منعقدة تقريباً من معرفة المسيح ومبادئه، تماماً كأنعدام قربان قايين قديماً. ولقد أظهر لي أن الكثيرين قد حُرِّموا من الإيمان بسبب الأفكار المشوشة والمغلوبة المتعلقة بالخلاص، وذلك لأن حُدَّام الإنجيل قد عملوا بالطريقة الخطأ للوصول إلى القلوب. وإنَّ النقطة التي كانت تُلجَّح على ذهني لسنوات هي بَرُّ المسيح المنسوب....

«وليس هناك من مسألة تحتاج إلى أن نتأمل فيها بجدية كبيرة وبصورة متكررة، لتكون راسخة بالذهن، أكثر من مسألة التأكيد على أنه من المستحيل لأفضل ما للإنسان الساقط من أعمال أن تجعله جديراً ومستحقاً للخلاص. فالخلاص هو بواسطة الإيمان بالمسيح يسوع وحده» (روح النبوة، الإيمان والأعمال، صفحة ١٨ و ١٩).

«إن الناموس يتطلب البرِّ، والخاطئ مدين بذلك لناموس الوصايا؛ لكن الخاطئ لا يستطيع الوفاء بالبرِّ. والإيمان هو الطريق الوحيد الذي من خلاله يمكن للخاطئ الحصول على البرِّ. فبالإيمان يمكن للخاطئ أن يأتي باستحقاقات المسيح إلى الله، وعندها يضع الرب طاعة ابنه في حساب الخاطئ. ويُقبَلُ بَرُّ المسيح في مكان فشل الإنسان، وعندها يقبل الله الشخص التائب المؤمن ويغفر له ويبرِّره، ويعامله كما لو كان باراً، ويحبه الله كما يحب ابنه الوحيد» (روح النبوة، رسائل مختارة، مجلد ١، صفحة ٣٦٧).

## أسئلة للنقاش

١. في الفقرة الأولى من الاقتباس الأول، تؤكد روح النبوة على ضرورة التركيز والتأكيد على التبرير بالإيمان. ناقشوا كصف لمدرسة السبت ما إذا كانت تعليقاتها قابلة للتطبيق بالنسبة لنا اليوم مثلما كانت قابلة للتطبيق عندما كتبتها منذ أكثر من مائة سنة مضت، وإذا كانت قابلة للتطبيق، فلماذا؟
٢. فكّر في الإصلاح البروتستانتي ومارتن لوثر. ومهما اختلف الزمان والمكان والظروف، لماذا كان الحق الذي قدّمه الرسول بولس هنا هاماً وجوهرياً في تحرير الملايين من الأسر الروحي لروما؟

**ملخص الدرس:** لقد أوحى سلوك بطرس في أنطاكية بأن من كانوا وثنيين من الأمم في السابق لا يمكنهم أن يكونوا مسيحيين حقيقيين ما لم يختتنوا أولاً. ولقد أشار بولس إلى المغالطة في مثل هذا التفكير. فالله لا يمكنه تبرير أي إنسان على أساس مسلك ذلك الإنسان، لأنه حتى أفضل البشر ليسوا كاملين. إنه فقط من خلال قبول ما قد فعله الله لأجلنا في المسيح يمكن للخاطئ أن يكون مبرراً في نظر الله.